الأمم المتحدة

A/56/812–S/2002/151

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
7 February 2002
Arabic
Original: French

**الجمعية العامة**
**الدورة السادسة والخمسون**
البند ٤٢ من جدول الأعمال
**الحالة في الشرق الأوسط**

**مجلس الأمن**
**السنة السابعة والخمسون**

## رسالة مؤرخة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الختامي للجنة القدس التي أنشأتها منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي انعقدت برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ في مدينة مراكش بالمملكة المغربية (انظر المرفق).

وأرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤٢ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد بنونة
السفير
الممثل الدائم

130202 130202 02-24671 (A)
*0224671*

## مرفق الرسالة المؤرخة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والعربية والفرنسية]

# نص البيان الختامي للدورة التاسعة عشرة للجنة القدس المنعقدة بمدينة مراكش

بدعوة كريمة من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، رئيس لجنة القدس، عقدت لجنة القدس دورتها التاسعة عشرة في مدينة مراكش بالمملكة المغربية يوم الجمعة ١١ ذو القعدة ١٤٢٢ هجرية الموافق لـ ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ ميلادية لدراسة الأوضاع الدقيقة والخطيرة التي تمر بها قضية فلسطين والقدس الشريف من جراء استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومحاولات الحكومة الإسرائيلية تقويض السلطة الفلسطينية.

وقد سجَّل هذا الاجتماع غيابا اضطراريا لفخامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بسبب القرار التعسفي بمنعه من التحرك والذي اتخذته السلطات الإسرائيلية في هذا الصدد. بينما شارك في أعمال اللجنة أصحاب المعالي وزراء الخارجية ووفود الدول الأعضاء في اللجنة والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد افتتح صاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس أشغال اللجنة بخطاب أكد فيه تضامن الأمة الإسلامية مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية المتمثلة في السلطة الوطنية الفلسطينية. كما أكد أن هذه الظروف العصيبة التي تمر بها القضية الفلسطينية تستوجب التمسك بالواقعية والتحلي بروح المسؤولية. ووجَّه صاحب الجلالة نداء إلى الضمير الإنساني والمجتمع الدولي للوقوف في وجه غطرسة شارون والقيام بما من شأنه إنقاذ المنطقة برمتها والعالم من مآسي وهو قادر على التغلُّب عليها.

كما أكد جلالته تشبث الأمة الإسلامية بالسلام الشامل والعادل والدائم حتى يستعيد الشعب الفلسطيني كافة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ثم قام السيد فاروق قدومي وزير خارجية دولة فلسطين بتلاوة رسالة الرئيس ياسر عرفات لصاحب الجلالة ورؤساء الوفود المشاركة والتي دعا فيها إلى أن يقوم الاجتماع بتوجيه رسالة واضحة باسم الدول الإسلامية للعالم أجمع لحثها على ضرورة العمل لوقف

الحرب التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني ولتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني ولإيجاد آلية دولية تلزم إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والاتفاقات المبرمة وإنهاء احتلالها وإزالة الاستيطان لأن ذلك سيكون الضمانة الأكيدة والأساسية لبناء وتوطيد الأمن والسلام في المنطقة.

وبعد ذلك أجرى أعضاء اللجنة، برئاسة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، مداولات حول الوضع الراهن. وعلى ضوء ذلك وجَّهوا النداء التالي إلى المجتمع الدولي:

١ - تشيد اللجنة بالإجراءات المسؤولة التي اتخذتها القيادة الفلسطينية بخصوص مواصلة الالتزام بوقف إطلاق النار من جانب واحد. وتثمِّن اللجنة عاليا جميع إجراءات ضبط النفس التي تقوم بها السلطة الفلسطينية رغم ما تتعرض له من عدوان إسرائيلي وحشي متكرر وتؤكد اللجنة دعمها لصمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة.

وتؤكد اللجنة أن إحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط كان وسيظل الهدف الأساسي للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك على أُسس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

٢ - تعرب اللجنة عن إدانتها وشجبها للتصعيد الإسرائيلي الذي ووجهت به خطوات التهدئة الفلسطينية وتذكر المجتمع الدولي بأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي هو سبب تفجر الوضع في المنطقة حيث أن هذا التصعيد استهدف تطويق مقر فخامة الرئيس ياسر عرفات المنتخب من قِبَل الشعب الفلسطيني ومنعه من التنقل وهدم البيوت وتشريد مئات العائلات وقتل الأطفال وتدمير البنية الأساسية للمؤسسات الفلسطينية وكذلك الاغتيالات والحصار والإغلاق.

٣ - تؤكد اللجنة أن الدول الإسلامية التي هي جزء فاعل في المجتمع الدولي ومؤسساته لن تقف مكتوفة الأيدي وسوف تستخدم كل الإمكانيات المتاحة لها في إطار المؤسسات الدولية لوقف عدوان إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية.

٤ - تدعو اللجنة الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها راعية لعملية السلام اتخاذ إجراءات صارمة وفورية لإلزام إسرائيل بوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني.

وتؤكد أن الممارسات والإجراءات الإسرائيلية من شأنها توفير مناخ لردود أفعال في الوقت الذي وجد فيه توافق دولي تكوَّن بعد الأحداث الإجرامية التي وقعت في ١١ أيلول/سبتمبر واستهدفت المدنيين الأبرياء والمؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية

حيث أن العالم توافق من أجل القضاء على الإرهاب ومسبباته أينما وُجد بغية ضمان استقرار وأمن العالم.

٥ - تدعم اللجنة كل الجهود والمبادرات من أجل إحلال السلام العادل والشامل الذي يضمن أمن واستقرار المنطقة ويمكِّن الشعب الفلسطيني من كافة حقوقه، بما فيها حقه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وفي هذا الصدد، تؤكد اللجنة رفضها المطلق لأي محاولة إسرائيلية يراد بها تقويض أُسس السلام المبنية على مبدأ الأرض مقابل السلام والشرعية الدولية والالتزامات الموقَّعة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومات الإسرائيلية السابقة.

٦ - تدعو اللجنة المجتمع الدولي إلى تحمُّل مسؤولياته أمام ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من انتهاكات سافرة وخطيرة. وتدعو بصفة خاصة مجلس الأمن الدولي، الذي يتعيَّن عليه النهوض بمهامه في مجال حفظ الأمن والسلم الدوليين وفق ميثاق الأمم المتحدة، بإصدار قرار بإرسال قوات أممية على الفور لحماية الشعب الفلسطيني. وأن يقوم المجلس بالعمل على تنفيذ قراراته وذلك حفاظا على مصداقية هذه المؤسسة الأممية.

٧ - تلاحظ اللجنة أن الحكومة الإسرائيلية لم تستجب لأي نداء أو أي محاولة من جانب الوسطاء الدوليين بل استمرت في عدم الالتزام بأحكام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والاتفاقات الموقَّعة. وترى اللجنة أنه لا بد من العودة مرة أخرى إلى إطار مجلس الأمن وإتاحة الفرصة أمامه للاضطلاع بمسؤولياته.

أمام هذا الوضع الخطير والمتفجر الذي يسود الأراضي الفلسطينية المحتلة والذي يهدد السلم في العالم بأسره، أصبح لزاما على المجتمع الدولي أن يقوم بتحمُّل مسؤولياته وممارسة الضغط على إسرائيل من أجل أن توقف عدوانها، وأن تسحب قواتها فورا من المناطق الفلسطينية، وأن ترفع الحصار عن مقر الرئيس الفلسطيني، وأن تقوم بالخطوات اللازمة لتحقيق الهدوء في المنطقة بغية تهيئة الأجواء المناسبة لإحياء عملية السلام واستئناف المفاوضات بين الطرفين بدون قيد أو شروط مسبقة، وأن يرافق ذلك إرسال مراقبين دوليين للإشراف على تطبيق توصيات تقرير لجنة ميتشيل وخطة تينت وفق آلية وجدول زمني محددين.

إن اللجنة على اقتناع بأن وقف الممارسات والإجراءات اللاشرعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلية سوف توفر الظروف التي تساعد على عودة الهدوء واستئناف المفاوضات من حيث توقفت، وتساهم في تحقيق الدعوة التي أطلقها الرئيس الأمريكي بوش ووزير خارجيته في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨.

وتعرب اللجنة عن عميق التقدير وعظيم الامتنان لرئيسها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، لسعيه الدؤوب والمتواصل عربيا وإسلاميا ودوليا من أجل نصرة قضية فلسطين والقدس الشريف ولدعوته الكريمة إلى عقد هذه الدورة الهامة في مدينة مراكش.

كما تعرب عن خالص شكرها وتقديرها لحكومة جلالته وللشعب المغربي الشقيق لما حظيت به الوفود المشاركة من ترحاب وكرم الضيافة.